

يقولون مالا يفعلون !!

بعلم

احمد

طلعت

١٨٩ من الكتاب في حين كان الشيخ الغزاوى يعمل كفطاء اسلامى للنظام الحاكم ، إلا انه لم يتتردد في ان يلعب ايضاً ورقة المتطرفين بطريقة ملتوية ، فقد ترك المتميزين منهم يخطبون في المساجد ولم يعرض بوضوح كامل افكاره المتطرفة ، إلا انه لم يتتردد في تلقينها للبساطة) ويقول المؤلف في صفحة ١٩٠ سياسة اليد الممدودة للمتطرفين التي أوصى بها إلى الرئيس الشاذلي بن جديـد الشـيخ الغـزاـى ، وهو المشهور عنه أنه يلعب على كل الاوتار ، أصبحت في النهاية سياسة شديدة الخطورة) .

ويستطرد المؤلف في صفحة ١٩٩ (ولقد تصور نظام الرئيس الشاذلي بن جديـد أنـ الـحلـ الـامـثلـ لـمـواـجهـةـ التـطـرفـ هوـ الشـيخـ الغـزاـىـ الذـىـ قـرـبـ عـلـىـ عـرـشـ الـجـمـاعـاتـ الـمـتـطـرـفةـ مـذـ مـجيـئـهـ إـلـىـ جـامـعـةـ الـأـمـيرـ عـبـدـ الـقـادـرـ ،ـ وـاسـطـاعـ الشـيخـ الغـزاـىـ وـهـوـ مـتـطـرـفـ حـتـىـ اـطـرـافـ اـصـابـعـهـ ،ـ تـحـقـيقـ مـهـمـتـهـ تـجـاهـ الدـوـلـةـ ،ـ وـقـىـ نفسـ الـوقـتـ تـجـاهـ المـتـطـرـفـينـ مـخـالـلـ اـحـادـيثـ شـدـيـدةـ الـغـمـوـضـ مـسـتـرـاـ خـلـفـ ماـ يـقـولـهـ وـماـ يـكـتبـهـ بـطـرـيـقـةـ خـبـيـثـةـ ،ـ فـهـوـ يـعـرـفـ جـيدـاـ فـنـ الـلـعـبـ عـلـىـ جـمـيعـ الـاوـتـارـ ،ـ وـبـذـكـ استـطـاعـ انـ يـواـزنـ بـيـنـ الـاسـلامـ الرـسـميـ لـلـدـوـلـةـ وـاسـلامـ الـمـتـطـرـفـينـ ،ـ فـأـسـرـعـ الـمـتـطـرـفـونـ إـلـىـ بـابـ مـكـتبـهـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ فـتاـوـاـ الـشـرـعـيـةـ ،ـ وـكـذـلـكـ فـعـلتـ السـلـطـةـ اـيـضاـ ..

هـذـاـ هـوـ الدـورـ الذـىـ لـعـبـهـ الشـيخـ الغـزاـىـ فـيـ الـجـازـائـرـ ،ـ وـهـذـاـ هـوـ نـفـسـ الدـورـ الذـىـ يـحـاـوـلـ انـ يـلـعـبـهـ الانـ معـ حـكـومـةـ السـوـدـانـ ،ـ وـمـعـ الدـكـتـورـ مـحـجـوبـ ،ـ مـنـ خـلـلـ قـوـافـلـهـ التـيـ تـجـوبـ اـنـحـاءـ الـلـاـلـدـ

فـاـذـاـ كـانـ الشـيخـ الغـزاـىـ قدـ اـسـتـطـاعـ انـ يـخـدـعـ نـظـامـ الـحـكـمـ فـيـ الـجـازـائـرـ وـفـيـ السـوـدـانـ ،ـ فـهـلـ يـنـخـدـعـ فـيـهـ ؟ـ اـيـضاـ نـظـامـ الـحـكـمـ فـيـ مـصـرـ ..

الـشـيخـ الغـزاـىـ مـقـنـاقـضـ مـعـ نـفـسـهـ اـشـدـ التـنـاقـضـ ..ـ يـطـوـفـ مـعـ قـوـافـلـهـ لـيـعـطـيـ نـفـسـهـ شـكـلـ الـاعـدـالـ ،ـ لـكـنـ كـتـابـاتـهـ مـلـيـئـةـ بـالـتـعـاطـفـ مـعـ الـاـرـهـابـ وـالـارـهـابـيـنـ .ـ وـيـنـكـرـ وـجـودـ فـتـنـةـ طـائـفـيـةـ ،ـ ثـمـ يـتـبـرـعـ مـنـ (ـ حـرـ)ـ مـاـ لـضـحـاـيـاـ فـتـنـةـ الطـائـفـيـةـ (ـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ)ـ عـلـىـ حدـ تـعبـيرـ فـضـيـلـتـهـ ..!!

انـقلـابـةـ الـعـسـكـرـىـ -ـ فـيـماـ نـعـلمـ الرـصـاصـ عـلـىـ دـعـاـةـ الـاسـتـقـرـارـ وـالـتـنـوـيرـ ..!!

وـهـلـ يـكـفىـ انـ يـرـفـعـ القـتـلةـ وـالـمـتـأـمـرـونـ شـعارـ الـالـتـزـامـ بـتـعـالـيمـ الـاسـلـامـ ،ـ حـتـىـ يـبـارـكـهـمـ فـضـيـلـتـهـ الشـيخـ الغـزاـىـ ،ـ وـيـؤـيـدـ اـنـظـمـتـهـمـ ،ـ قـبـلـ انـ يـتـحرـىـ الصـدـقـ مـنـ الـكـذـبـ وـالـحـقـيقـةـ مـنـ الـادـعـاءـ ..!!

لـكـنـ الشـيخـ الغـزاـىـ مـغـرـمـ بـتـايـيدـ اـنـظـمـةـ الـحـكـمـ الشـمـوـىـ ،ـ وـهـوـ يـسـتـقـرـ فـيـ تـايـيـدـهـ لـهـاـ خـلـفـ عـبـارـةـ (ـ تـلـقـمـ بـتـعـالـيمـ الـاسـلـامـ)ـ ..!! هـكـذاـ قـالـ عنـ نـظـامـ الشـاذـلـىـ بـنـ جـدـيـدـ فـيـ الـجـازـائـرـ ،ـ وـهـكـذاـ يـقـولـ عنـ نـظـامـ حـكـمـ الـبـشـيرـ فـيـ السـوـدـانـ ..!! وـمـنـ حـقـناـ انـ نـسـالـ الشـيخـ الغـزاـىـ ،ـ هـلـ مـنـ تـعـالـيمـ الـاسـلـامـ اـنـ تـقـرـضـ الـحـكـومـةـ نـفـسـهـاـ عـلـىـ الشـعـبـ بـالـقـوـةـ وـفـيـ حـمـاـيـةـ الـمـدـافـعـ وـالـدـبـابـاتـ ..!! وـهـلـ مـنـ تـعـالـيمـ الـاسـلـامـ اـنـ تـرـكـ الـحـكـومـاتـ شـعـوبـهـاـ ضـحـيـةـ لـلـمـجـاعـاتـ ،ـ وـلـاـ تـنـشـفـ اـلـاـ بـالـبـقاءـ فـيـ مـقـاعـدـ الـحـكـمـ ضـدـ اـرـادـةـ شـعـوبـهـاـ وـحـقـ هـذـهـ الشـعـوبـ فـيـ الـاخـتـيـارـ الـحرـ ..!!

وـهـلـ مـنـ تـعـالـيمـ الـاسـلـامـ اـنـ تـفـتـحـ السـجـونـ وـالـمـعـتـقـلـاتـ لـاـصـحـابـ الرـأـىـ وـالـاجـتـهـادـ ،ـ وـإـنـ يـطـلـقـ

وـهـوـ يـطـالـبـ -ـ مـعـ الـمـطـالـبـ -ـ بـتـطـبـيقـ الشـرـيـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ ،ـ وـيـؤـيـدـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ الـاـنـظـمـةـ

الـعـسـكـرـيـةـ الـتـىـ فـرـضـتـ نـفـسـهـاـ فـرـضاـ عـلـىـ شـعـوبـهـاـ ،ـ تـحـكـمـهـاـ بـالـحـدـيدـ وـالـنـارـ ،ـ وـيـدـافـعـ عـنـ هـذـهـ اـنـظـمـةـ مـعـ اـنـ الـحـكـمـ -ـ فـيـ الـاسـلـامـ -ـ لـاـ يـعـرـفـ الـاـنـقـلـابـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ اوـ اـغـتـصـابـ الـسـلـطـةـ اـغـتـصـابـاـ ..!! فـالـشـيخـ الغـزاـىـ -ـ فـيـ تـصـرـيـحـ لـجـريـدةـ الشـعـبـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ الـماـضـىـ -ـ يـمـتـدـحـ نـظـامـ الـحـكـمـ فـيـ السـوـدـانـ وـيـقـولـ (ـ اـنـ اـنـقـذـ الـبـلـادـ مـنـ كـارـثـةـ مـحـقـقـةـ جـبـتـ كـانـ الـتـرـدـ يـطـرـقـ اـبـوابـ الـخـرـطـومـ ،ـ كـماـ اـنـ هـذـهـ يـلـقـمـ بـتـعـالـيمـ الـاسـلـامـ)ـ ..!!

وـالـشـيخـ الغـزاـىـ يـتـنـاسـىـ اـنـ نـظـامـ الـبـشـيرـ فـيـ السـوـدـانـ قـدـ وـصلـ اـلـىـ حـكـمـ الشـعـبـ السـوـدـانـىـ (ـ الـمـسـلـمـ)ـ عـلـىـ ظـهـورـ دـبـابـاتـ الـجـيـشـ وـفـيـ حـمـاـيـةـ فـوهـاتـ مـدـافـعـهـ ،ـ وـهـوـ لـمـ يـصلـ اـلـىـ الـسـلـطـةـ -ـ فـيـماـ نـعـلمـ -ـ عـنـ طـرـيقـ (ـ الـبـيـعـةـ)ـ اوـ اـنـتـخـابـاتـ بـلـغـةـ الـعـصـرـ ..!! كـماـ اـنـ الـبـشـيرـ لـمـ يـكـنـ قـبـلـ